رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

مسلم) 6931 (حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ج 2 ـ الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 7 21 4202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واهتدى بهديه بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

توبة الله سبحانه على كعب ابن مالك ولطول الحديث جزئناه وهذا الجزء الثاني قال فقال كعب بن ما لك رضي الله عنه فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا - 00:00:25

اي راجعا من تبوك حضرني بثي. البث اشد الحزن فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

قد اظل قادما اي اقبل اخوتنا قدومه زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه يعني جمعت عزمت على الصدق وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما - 00:01:15

وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع في ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له فكانه بضعة وثمانين رجلا. فقبل منهم رسول الله - 00:01:43

صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله استغفر الرسول للمنافقين لكن هل قبلت قبل استغفاره لهم هذا شيء قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم - 00:02:05

تعرضوا عنهم انهم ريكس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون استفيد منه ان استغفار الرسول لهؤلاء المنافقين لم يقبل قال فقد يتخلف دعاء الصالحين عن الاجابة لعلل يعلمها الله قال ووكل سرائرهم الى الله - 00:02:35

حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب هناك ابتسامة ابتسامة مغضب وابتسامة سرور تبسم ضاحكا من قولها بس الحزن قال حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم تبسم المغضب ثم قال تعالى فجئت امشي - 00:03:00

حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعد ظهرك؟ يعني الزهر الجمل الذي يحمل عليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر - 00:03:30

فليعد به على من لا ظهر له قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله - 00:03:51

لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي يعني ليسرعن الله باسخاطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو في عقبى الله - 00:04:11

اي عاقبة الخير من الله لصدقي وصدق كان الامر كما كان والله ما كان لي عذر. والله ما كنت اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وصار رجال من بني سلمة فاتبعوني وقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في الا تكون اعتزرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

بما اعتذر به اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله. فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم

لك قال فوالله ما زال يؤنبونني ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:19
فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم يعني في واحد صنع مثل صنيعي لقيه معك رجلان قال مثلما قلت فقيل لهما مثل مثل ما قيل لك - 00:05:45
قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا - 00:06:05
ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس فاجتنبنا الناس وقالوا تغيروا لنا يعني الوجوه تغيرت بعد ما كانوا يقابلونها بترحاب لا حتى تنكرت لي في نفسي الارض الارض - 00:06:33
فما هي بالارض التي اعرف فلبسنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم وكنت اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد - 00:06:56
واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم عليه وفي مجلسه بعد الصلاة واقول في نفسي حرك شفتيه برد السلام ام لا في الزجر بالهجر ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر - 00:07:20
اذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين من هجرانهم لي الجفوة الاتجاه في في مكان اخر غير مكانك - 00:07:45
يجافي بين جنبيه يبتعد باذرعه عن جنبيه اما الزبد فيذهب جفاء. يعني يذهب الى جانب البر من جفوة المسلمين مشيت حتى تصورت جدار حائط ابي قتادة وابن عمي احب الناس الي فسلمت عليه - 00:08:06
فوالله مارد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله اسألك وانا اسألك بالله هل تعلمن اني احب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيناي - 00:08:28
وتوليت حتى تسورت الجدار هذا القدر اجتزئ وللحديث بقية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:59